الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/157(03/22)/19-خ(0061)

كلمة

معالي السيد أيمن الصفدي

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين
المملكة الأردنية الهاشمية

أمام
مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته العادية (157)

القاهرة:

الأربعاء 9 مارس/آذار 2022

-

وزعت دون إلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، النبي العربي الهاشمي الأمين.

معالي الرئيس، الأخ الدكتور عبدالله بوحبيب، وزير الخارجية والمغتربين، في الجمهورية اللبنانية الشقيقة.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة، معالي الأمين العام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أهنئك الأخ الدكتور عبدالله، بتولي رئاسة الدورة العادية 157 لمجلسنا، متمنياً لكم التوفيق في رئاسة هذه الدورة.

كما أتقدم بجزيل الشكر لأخي الشيخ الدكتور أحمد ناصر المحمد الصباح، وزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في دولة الكويت الشقيقة، على جهوده المبذولة خلال رئاسته للدورة السابقة، وعلى حسن الضيافة في استضافة الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في مدينة الكويت مطلع العام الحالي.

الزملاء الأعزاء،
تعاظمت الأزمات منذ اجتمعنا آخر مرة في الكويت الشقيقة. أزمات منطقتنا تبقى عصية على الحل. وتفجرت الأزمة الأوكرانية التي انعكست علينا كما على العالم أجمع.

موقفنا المبدئي الثابت هو احترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ حسن الجوار، واحترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية. وتدعم المملكة جميع الجهود الدبلوماسية المستهدفة وقف التصعيد والتوصل لحل سلمي للأزمة، مع التأكيد على احترام سيادة أوكرانيا.
ونؤيد تشكيل لجنة اتصال عربية لمتابعة الأزمة وجهود حلها، وللتعامل مع جميع تبعاتها على عالمنا العربي.

الزملاء الأعزاء،
تبقى القضية الفلسطينية قضيتنا المركزية الأولى. فهي أساس الصراع والاستقرار في منطقتنا. لا تجاوز لها ولا قفز فوقها. حلها على أساس حل الدولتين، الذي ينهي الاحتلال ويُجسد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة على خطوط الرابع من حزيران 1967، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والشامل.

آفاق تحقيق هذا السلام غائبة. والإجراءات الإسرائيلية التي تقوض حل الدولتين مستمرة. إنقاذ فرص تحقيق السلام العادل والشامل والحفاظ على التهدئة الشاملة يتطلبان تحركاً فاعلاً وسريعاً يوقف كافة الإجراءات اللاشرعية التي تهددهما.

وستظل المملكة الأردنية الهاشمية تعمل مع الأشقاء والشركاء من أجل إيجاد افق سياسي حقيقي للعودة إلى مفاوضات جادة وفاعلة للتقدم نحو السلام العادل الذي أعلناه جميعا خياراً استراتيجياً.

الاستيطان خرق للقانون الدولي، وتقويض للسلام يجب أن يتوقف. وكذلك مصادرة الأراضي والمنازل وتهجير الفلسطينيين من بيوتهم في الشيخ جراح وفي سلوان وفي جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

والقدس هي مفتاح السلام. يجب أن نعمل معاً، وبشكل دائم وممنهج من أجل حماية هويتها العربية الإسلامية والمسيحية والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم فيها وفي مقدساتها. وهذه أولوية ثابتة للمملكة، يكرس جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، حفظه الله، الوصي على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس، كل إمكانات المملكة من أجلها.

ودعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) هو دعم لحق اللاجئين في الحياة الكريمة، في التعليم وفي العلاج. إسناد الوكالة هو تأكيد على حقهم في العودة والتعويض. وتعاني الوكالة أزمة مالية خانقة تعيق قدرتها القيام بواجبها إزاء اللاجئين وفق تكليفها الأممي. ونأمل أن تستمر الوكالة في الحصول على دعم الأشقاء.

الزملاء الأعزاء،
يكفي ما شهدته سوريا من حرب ودمار. وكفى غياباً للدور العربي الجماعي في جهود التوصل لحل سياسي للأزمة. ندعو إلى تفعيل هذا الدور والعمل المستمر مع شركائنا الدوليين لإنهاء الأزمة عبر حل سياسي يحفظ وحدة سوريا، ويعيد لها أمنها واستقرارها ودورها، ويتيح ظروف العودة الطوعية للاجئين. ويجب أن لا يصبح اللاجئون السوريون ضحية منسية لهذه الأزمة. دعمهم مسؤولية دولية، وليس مسؤولية الدول المستضيفة فقط.

الزملاء الاعزاء،
أمننا واحد. واستقرارنا واحد. يجب وقف جميع التدخلات الخارجية في شؤون الدول العربية. نقف مع أشقائنا في الخليج العربي في كل خطوة يتخذونها لحماية أمنهم. ندين الهجمات الحوثية الإرهابية على المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقتين، ونؤكد ضرورة حل الأزمة اليمنية وفق المرجعيات المعتمدة.

نؤكد ضرورة دعم العراق واستقراره ركيزة لأمن واستقرار المنطقة. ضحى العراق كثيراً من أجل النصر الذي حققه على الإرهاب نصراً لنا جميعاً. ونقف معه بالمطلق وهو يكرس هذا النصر تجذيرا للاستقرار عبر العملية السياسية.

ولبنان، منارة الشرق، يحتاج دعمنا جميعاً وهو يواجه ظروفاً غير مسبوقة. نقف مع الأشقاء ونقدم لهم كل الدعم الذي نستطيع. ونؤكد ضرورة المضي في الإصلاحات التي تحمي أمنه ومؤسساته

وتحول دون التدخلات الخارجية في شؤونه.

ونأمل أن يتمكن الأشقاء الليبيون من حل خلافاتهم والشروع في إعادة البناء نحو المستقبل الآمن الذي تستحقه ليبيا.

الزملاء الأعزاء،
نواجه تحديات عربية وإقليمية ودولية كبيرة. تزداد قوتنا على معالجتها وتجاوزها بتفعيل عملنا المشترك. نحتاج عملاً مؤسساتياً لتحقيق التنمية الإقليمية، وحماية البيئة، وتحقيق الأمن الغذائي، وتطوير مؤسساتنا العلمية وغيرها. هذا تعاون حصاده الخير لدولنا جميعاً. آن لعالمنا العربي الواحد، تاريخاً ومصالحاً، أن يبني مؤسسات التعاون المشتركة الفاعلة التي تعظم إنجازاتنا، وتخدم شعوبنا، وتبني المستقبل الأمن الذي ننشد جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته